. @ 23 @

(وعجز الورى عن أن يجيئوا بمثل ما % وصفناه معلوم بطول التجارب) .

(تأبى بعبد ا أكرم والد % تبلج منه عن كريم المناسب) .

(وشيبة ذي الحمد الذي فخرت به % قريش على أهل العلا والمناصب) .

(ومن كان يستسقى الغمام بوجهه % ويصدر عن آرائه في النوائب) .

(وهاشم الباني مشيد افتخاره % بغر المساعي وامتنان المواهب) .

(وعبد مناف وهو علم قومه اشتطاط % الأماني واحتكام الرغائب) .

(وإن قضيا من كريم غراسه % لفي منهل لم يدن من كف قاضب) .

(به جمع ا القبائل بعد ما % تقسمها نهب الأكف السوالب) .

(وحل كلاب من ذرى المجد معقلا % تقاصر عنه كل دان وغائب) .

(ومرة لم يحلل مريرة عزمه % سفاه سفيه أو محوبة حائب) .

(وكعب علا عن طالب المجد كعبه % فنال بأدنى السعي أعلى المراتب) .

(وألوى لؤي بالعداة فطوعت % له همم الشم الأنوف الأغالب) .

(وفي غالب بأس أبي البأس دونهم % يدافع عنهم كل قرن مغالب) .

(وكانت لفهر في قريش خطابة % يعوذ بها عند اشتجار المخاطب) .

(وما زال منهم مالك خير مالك % وأكرم مصحوب وأكرم صاحب) .

(وللنضر طول يقصر الطرف دونه % بحيث التقى ضوء النجوم الثواقب) .

(لعمري لقد أبدى كنانة قبله % محاسن تأبى أن تطوع لغالب) .

(ومن قبله أبقى خزيمة حمده % تليد تراث عن حميد الأقارب) .

(ومدركة لم يدرك الناس مثله % أعف وأعلى عن دنىء المكاسب) .

(وإلياس كان اليأس منه مقارنا % لأعدائه قبل اعتداد الكتائب) .

(وفي مضر يستجمع الفخر كله % إذا اعتركت يوما زحوف المقانب) .

(وحل نزار من رياسة أهله % محلا تسامى عن عيون الرواقب) .

(وكان معد عدة لوليه % إذا خاف من كيد العدو المحارب)